فاعلية دورة التعلم السباعية 7E'S في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في الأدب والنصوص وتنمية تفكيرهم الجانبي

أ.م.د.فلاح صالح حسين الجبوري طالب الماجستير/ أحمد عبد الكريم محسن الزهيري
جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

هَدفَ البحث الحالي إلى التعرّف على (**فاعلية دورة التعلم السباعية 7E'S في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في الأدب والنصوص وتنمية تفكيرهم الجانبي**)، وفي ضوء هدف البحث صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بدورة التعلم السباعية 7E'S ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بدورة التعلم السباعية 7E'S ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الجانبي البعدي.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بدورة التعلم السباعية 7E'S في اختبار التفكير الجانبي القبلي والبعدي.

تكونت عين البحث من (50) طالباً طلاب الصف الخامس العلمي "الأحيائي" من مدرسة ثانوية المراد للبنين التابعة لممثلية وزارة التربية للطلبة النازحين في السليمانية، وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وكافأ الباحثان بين المجموعتين إحصائياً في متغيرات (العُمر الزمني، ومعدل درجات اللغة العربية للكورسين الأول والثاني، والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار القدرة اللغوية، واختبار التفكير الجانبي القبلي)، وقد درّس أحد الباحثين بنفسه مجموعتي البحث.

أعدَّ الباحثان أداتين، الأولى (اختبار التحصيل)، تكون من (30) فقرة، منها (26) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد) ذي البدائل الأربعة، و(4) فقرات مقالية، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى، واستخراج معامل الصعوبة ومعامل التمييز وفعالية البدائل، وتم إيجاد ثبات فقرات الاختبار الموضوعية بطريقة التجزئة النصفية وبلغ (0,81)، وبطريقة ألفا كرونباخ وبلغ (0,83)، وللفقرات المقالية بطريقة ثبات التصحيح وبلغ (0,87).

والثانية (اختبار التفكير الجانبي) تكون من (24) فقرة عبارة عن أسئلة والغاز يحتاج حلها التفكير بطريقة غير تقليدية، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء، ثم استخرج له معامل الصعوبة ومعامل التمييز، وتم إيجاد ثبات فقرات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ (0,77)، وبإعادة الاختبار وبلغ (0,81)؛ واستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي ($كا^2$)، ومعامل الصعوبة والتمييز للفقرات الموضوعية والمقالية، وفعالية البدائل الخاطئة، وألفا كرونباخ، ومعامل بوينت بايسريال، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومعادلة حجم الأثر).

طبّق الباحثان أداتي البحث على المجموعتين، وقد أظهرت النتائج:

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق دورة التعلم السباعية 7E'S ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية على اختباري التحصيل والتفكير الجانبي ولصالح طلاب المجموعة التجريبية.
2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق دورة التعلم السباعية 7E'S في اختبار التفكير الجانبي القبلي والبعدي لصالح متوسط درجات الاختبار البعدي، أي أن هناك تنمية في التفكير الجانبي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

Abstract

The Aim of current research to identify the (**Effectiveness of the learning cycle 7E'S in the collection of fifth-grade students in the scientific literature and texts, and the development of lateral thinking**).

In light of the aim of the research hypotheses formulated zero following:

1. There is no difference statistically significant at the significance level (0.05 ≥α) between the average scores of the experimental group students taught learning cycle7E'S and the average group score officer students taught in the traditional way in achievement test.
2. There is no difference statistically significant at the significance level (0.05 ≥α) between the average scores of the experimental group students taught learning cycle 7E'S and the average group score officer students taught in the traditional way to test lateral thinking posttest.
3. There is no difference statistically significant at the significance level (0.05 ≥α) between the mean scores of the experimental group of students enrolled in the learning cycle 7E'S test lateral thinking in the pre and post.

The research sample consisted of (50) students of the fifth grade of biological science from Al-Murad School for Boys belonging to the representative of the Ministry of Education for the displaced students in Sulaymaniyah. They were divided equally into experimental and control groups. The researchers between the two groups were statistically significant in

variables Arabic for first and second courses, parental achievement, language ability test and tribal side-thinking test), and one researcher himself studied the two research groups.

The researcher developed two tools, the first (Achievement Test), be one of the (30) items, including (26) objective paragraph of type (multiple-choice) with four alternatives, and (4) paragraphs of the essay, has been checked and apparent sincerity content honesty, The extraction coefficient of difficulty and discrimination coefficient and effective alternatives, have been finding the stability of the paragraphs of the substantive test in a way retail midterm and was (0.81), and Cronbach's alpha-way and was (0.83), and paragraphs of the essay in a manner correction firming and was (0.87).

And the second (test lateral thinking) be (24), paragraph a questions and gas needs resolved thinking in an unconventional way, has been checked and virtual honesty and sincerity of construction, and then extracted his difficulty coefficient and the coefficient of discrimination, it has been finding the stability of the paragraphs of the test alfa Cronbach way and reached (0.77), and to re-test and was (0.81)

The researcher used statistical methods (test Altaia for two independent samples, and Chi-square (Ca 2), the coefficient of difficulty and discrimination objectivity and essay paragraphs, the effectiveness of the wrong alternatives, and the alpha Cronbach, the coefficient of Point Beiseraal, and Pearson correlation coefficient, testing Altaia for two samples interrelated, and the neutralization effect size). Researcher two tools applied research on the two groups, and the results showed:

1. There is a statistically significant difference between the average scores of the students of the experimental group who studied according to the 7E's study cycle and the scores of the control group students who studied according to the traditional method of the achievement tests and lateral thinking and for the benefit of the experimental group students

2. There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group that studied the learning cycle in accordance with the 7E'S students to test lateral thinking pre and post in favor of posttest average test scores, ie, that there is development in lateral thinking among the experimental group students

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

أولاً: مشكلة البحث The Problem of the Research:

يعد ضعف طلبة المرحلة الثانوية في اللغة العربية عامة والأدب والنصوص خاصة من مشكلات التعليم الرئيسة، والتي تؤثر سلباً فيهم وتسبب لهم الإحباط وتُضعِفْ من دافعيتهم، وتكوّن لديهم اتجاهات سلبية نحوها، ومن ثم انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي العام فيها وانصرافهم عن دراستها.(زاير وإيمان،2014،ص105)، وأنّ انخفاض مستوى تحصيل الطلبة في اللغة العربية ناتج عن شعورهم بالملل وقلة دافعيتهم نحو التعلّم، بسبب استعمال الطرائق الاعتيادية في التدريس التي تتجاهل الاهتمام

بخبرات الطلبة، وانعكس هذا الضعف على فروعها أجمعها كالنحو والأدب والنصوص والبلاغة والتعبير والمطالعة.(عبد عون،2013،ص32-33).

وقد أكد مؤتمر اللغة العربية الذي أنعقد في كربلاء على ضعف طلبة المرحلة الثانوية في اللغة العربية عامة والأدب والنصوص خاصة، وقد خرج بتوصيات عدة منها ما ركّز على تدريس الأدب والنصوص، وهي: استعمال الطلبة للغة الفصحى عند الإلقاء، وتدريبهم على جودة النطق، وسلامة الأداء، وتمثيل المعاني وفهمها، واستعمال إستراتيجيات حديثة في تدريسها تركّز على مشاركة الطلبة الفعّالة في الدرس.(مؤتمر اللغة العربية في كربلاء،2014،ص5).

ويرى الباحثان إن حال اللغة العربية في مدارسنا لا يحقق الأهداف المرجوة، فالكثير من الطلبة يتخرجون من المدارس الإعدادية وهم غير مؤهلين للكتابة والإلقاء بلغة عربية خالية من الأخطاء التركيبية والمعنوية، نتيجةً إلى أسباب كثيرة منها ندرة المدرس الكفء، والمنهج المبني على أُسس غير علمية وتربوية، فضلاً عن ذلك أن الطريقة السائدة هي الطريقة المستندة إلى الفلسفة التربوية القديمة التي تجعل من المدرس محوراً للعملية التعليمية، وجعل الطالب متلقياً للمعلومات، وإن صعوبة الأدب والنصوص ليس وليد عصرنا، وإنما له جذوره فمنذ سنوات مضت تعالت وتوالت الأصوات هنا وهناك تشكو من ضعف الطلاب في الأدب والنصوص وابتعادهم عنها، وهذه الأصوات تشير إلى المادة وصعوبتها أو المدرس وإعداده للمادة أو الطرائق والأساليب التدريسية المتبعة في تدريسها وقلة فاعليتها لهذه المادة، وتبقى مشكلة الأدب والنصوص في تدريسها فرعاً يساهم في توسيع مشكلة اللغة العربية وزيادة حدتها بل يضاعف من تأثيرها؛ وقد زار الباحث ميدانياً عدداً من المدارس الثانوية للطلبة النازحين في السليمانية، والتقى بمدرسي اللغة العربية للصف الخامس العلمي، وقد أكدوا على انخفاض مستوى تحصيل طلابهم في الأدب والنصوص، وقد عزى البعض منهم هذا الانخفاض إلى النصوص المختارة في كتاب الأدب والنصوص وما تتصف به من صعوبة في اللفظ، وغموض في المعاني، وغياب جمال فكرة والعاطفة والخيال والأسلوب الموسيقي؛ ثم سأل الباحث أغلب المدرسين عن طريقة تدريسهم، وقد تبين أن أغلبهم يستخدمون طريقة تدريس تعتمد على الشرح والتلقين والسرد دون أي مشاركة فعّالة للطلاب في الدرس؛ وهذا ما اتفقت عليه دراسات حديثة عديدة تناولت الأدب والنصوص وأكدت على انخفاض مستوى تحصيل الطلبة، وعزت هذا الانخفاض إلى أسباب عدة منها طريقة أو أسلوب التدريس التي يستخدمها المدرس في تدريسه، ومن هذه الدراسات، دراسة (الجبوري ونغم،2015،ص162)، ودراسة (عبد الوهاب،2015،ص3).

يتضح للباحثين مما تقدم أن هناك مشكلة وهي انخفاض مستوى تحصيل الطلاب في الأدب والنصوص، وأن تدريسها لا يسير على الوجه المرضي، إذ إن أغلب الطرائق التدريسية تتسم بالطابع الاعتيادي من حيث إلقاء الدروس على الطلبة مما تجعلهم مستمعون "متلقون" للمعلومات، لذا فهي تعوّد الطالب على المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره، وتضعف فيه روح الإبداع وعملية التفكير، لذلك كان

لزاماً على من يَهمهُ شأن اللغة العربية وطرائق تدريسها أن يبحث عن الاتجاهات الحديثة في تدريسها عامة والأدب والنصوص خاصة، وعليه اختار الباحثان دورة التعلم السباعية 7E'S لتدريس الأدب والنصوص لطلاب الخامس العلمي لمعرفة فاعليتها في تحصيلهم وتنمية تفكيرهم الجانبي.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث من الإجابة عن السؤال الآتي:

ما فاعلية دورة التعلم السباعية 7E'S في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في الأدب والنصوص وتنمية تفكيرهم الجانبي ؟

ثانياً: أهمية البحث The significance of the research:

تعد التربية من أهم عوامل تقدّم المجتمعات الإنسانية وتطوّرها إذا وجّهتها فلسفة تربوية حصيفة تملك النظرة الإستراتيجية الواضحة والتكتيك المرن القادر على تطويع نفسه وفقاً للتطوّرات المفاجئة وغير المتوقعة سواء أجاءت هذه التطوّرات بفعل يد الإنسان أم بفعل عوامل خارجة عن سيطرته.(الزهيري وحيدر،2017،ص21)، ولا تستطيع التربية تحقيق أهدافها في المجتمع إلا بوسيلة اتصال يمكن عن طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية ألا وهي اللغة، فهي الوسيلة الأساسية التي استعملها الإنسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخرين، وإن اللغة هي الخصيصة التي ميّز بها الله (ﷻ) الإنسان عن غيره من مخلوقاته، فلولاها لما ارتقت الأمم وتطوّرت.(زاير وسماء،2013،ص19).

إن الحديث عن اللغة وأهميتها يقودنا للحديث عن أهمية اللغة العربية لاسيما أنها لغة العروبة والإسلام، وتعد من أعظم دعائم القومية العربية التي نعتز بها جميعاً، وهي الوعاء الذي يحفظ لنا تراث أمتنا الفكري والحضاري ويربط بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وهي عنوان الشخصية العربية ودليل وجودها ورمز كيانها ومبعث قوتها واستمراريتها، وقد شرّفها الله (ﷻ) بأن جعلها لغة قرآنه الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ ﴾ (يوسف: ٢)، وهذه الآية الكريمة تدل على إن الله (ﷻ) اختار العربية لتكون لغة القرآن الكريم، لذلك فهي لغة الإسلام أي لغة المسلمين جميعاً في كل زمان ومكان.(إسماعيل،2012،ص35).

وإن للغة العربية صلة جوهرية بجميع فروعها، وأن فروعها جميعها متواكبة متظافرة بعضها مع البعض من أجل تحقيق الغرض الأصلي الجوهري وهو تعلم اللغة العربية، وقد قسّمت اللغة العربية إلى فروع لتسهيلها على المدرس في إيصال المعلومة إلى المتعلم، وإن فروعها التي تدرّس في المرحلة الثانوية هي: قواعد اللغة العربية، والأدب والنصوص، والبلاغة والنقد، والتعبير. (الركابي،2009،ص24).

ويعد الأدب فرع من فروع اللغة العربية وركن من أركانها، وهو ميزان القدرة على استعمال الألفاظ بنحو جيد وصحيح، ويعتمد على الكلام الذي ينبغي أن لا يتعامل معه كأداة اتصال بين المتكلمين، بل هو الكلام الذي يطابق الوعي الإنساني ولا يأتي الوعي دون اللغة، واللغة هي المجال الذي يعمل الأدب فيه

عمله، لأنه المادة الانفعالية التي يسهد لها اللسان؛ وتبرز أهمية الأدب في مكانته في إعداد النفس، وتكوين الشخصية، وتوجيه السلوك، وتهذيب الوجدان، وصقل الذوق، وإرهاف الإحساس، وتغذية الروح، فالأدب يشكّل غذاءً للروح والعواطف، فالأدب والنصوص هو الفرصة المحببة للمتعلم في المراحل الدراسية المختلفة، ففيه تسريح عقول الطلبة، وتنطلق في التفكير، وتتحرك من وقع التعريفات العلمية الصارمة التي تستبد بالذهن وتثقل الفكر، ويُقال إن عقولنا تحتاج إلى الخيال لسد ثغرات الواقع في الحياة، بمعنى إن الإنسان بحاجة ماسة إلى التخيل والتأمل، ويجد ذلك في الأدب بشكل عام والشعر الوجداني بشكل خاص. (الدليمي،2009،ص73).

فمن الضرورة في تدريس الأدب والنصوص تهيئة عقول الطلبة على إنضاج ثمار الأفكار، واستيعاب كل الأفكار الجديدة حتى وأن كانت غامضة لتفتح الذهن، أي جعل الذهن في حالة إثارة وتفكير في أكثر من اتجاه، وذلك بإثارة اهتمام الطلبة واستعدادهم وحفز مواهبهم وتعزيز قدراتهم على التفكير والتصور والابتكار، والإقلال من الخمول الفكري لديهم.(شاكر ومنتهى،2016،ص294).

ويأخذ التفكير في الحياة بوجه عام مكانة رئيسة، لان مهمته تكمن في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات النظرية والعملية التي تواجه الإنسان في الطبيعة والمجتمع وتتجدد باستمرار، مما يدفعه بالبحث دوماً عن طرائق وأساليب جديدة تمكّنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تبرز، والمحتمل أن تبرز في المستقبل، ويتيح له ذلك فرصاً للتقدّم والارتقاء. (العفون ومنتهى،2012،ص17).

ويعد التفكير الجانبي (Lateral thinking) أحد أنماط التفكير الحديثة، ويرتبط بالعالم ادوارد دي بونو "Edward De Bono" الذي يراه اتجاهاً جديداً في البحث والتفكير في حل المشكلات بأساليب غير تقليدية لا تعتمد المنطق بشكل محدد وثابت، وقد سماه كذلك ليميزه عن نوع آخر من التفكير وهو التفكير العمودي أو الرأسي أو المنطقي (Vertical thinking) الذي يعتمد بالأساس على السياق المنطقي بين المقدمات والنتائج، إذ يعد هذا النوع من التفكير هو الشائع والمألوف بين الطلبة. (دي بونو,2005،ص91), بينما يعتمد التفكير الجانبي على الانتقال باتجاه جانبي من فكرة إلى أخرى، فهو رؤية جديدة للإبداع من دون تقيد لطرح الأفكار سواء من حيث المهارات الإبداعية أو الإستراتيجيات المستعملة لتحقيق المهارات، أو أدوات صنع القرار سوف ينعكس تعلمه على طريقة أداءنا للمهام اليومية التي تتم بالسرعة والدقة والجودة العالية.(De Bono,2006,p17).

ويتميز التفكير الجانبي بفوائد كبيرة في توسيع رقعة الخيال والتفكير بالاحتمالات الكثيرة، لذلك فهو ينمي العقل باتجاه التفكير الموسع، ويُعدُّ هذا النوع من التفكير أساساً في تنمية مهارات الذكاء بشكل كبير، وبهذا يعدُّ عملية معرفية محكومة بالمعلومات المتوافرة لدى الفرد والتي اكتسبها نتيجة الممارسة والخبرة. (السويدان،2008،ص337)، ويمكن الإفادة منه على مستوى الأفراد والمنظومات ورجال الصناعة والقياديين وغيرهم ممن يهمهم تنفيذ الأفكار المبتكرة، لذلك بات التفكير الجانبي هو التفكير

المطلوب لأنه الحقيقة الدافعة لدوام الاستمرارية في التقدم والتطوّر واستعمال العقل بناءً على علم وقراءة واقعية للحال القائم ورؤية وبُعد نظر للمستقبل المتوقع.(الكبيسي،2013،ص56).

وتتضح أهمية التفكير الجانبي والحاجة إليه عن طريق آلية عمل العقل نفسه، إذ قدّم توني بوزان "Tony Buzan" في كتابهِ "قدرات الدماغ" وضعاً جديداً لآلية عمل العقل، أو طريقته في معالجة المعلومات وفاعليته في أداء هذه المهمة والتي لا تتم بهذه البساطة أو السهولة، وأن آلية العقل في معالجة المعلومات تنطوي عبر ذاتها على خصائص تفرض عليه بعض القيود، وهذه القيود تقف جنباً إلى جنب مع محاسن آلية عمل العقل، إذ يُمكنّنا التفكير الجانبي من الإفادة من محاسن هذه الآلية من دون التعرض لمساوئها، كون التفكير الجانبي يوفر عن طريق تحرره من القوالب الفكرية وحريته في معالجة المعلومات من تعديل هذه السيئات أو إحداث شيء من التوازن بينها وبين المحاسن. (دي بونو,2006،ص13) .

مما سبق ذكره يمكن القول إن التفكير الجانبي لا يأتي فجأة دون مقدمات وأنه يُزرع ويُنمى ويُعلم ويُربى، ولابدّ من رعاية المتعلم وإكسابه المعارف والمعلومات التي تشكّل لديه الخلفية العلمية اللازمة التي تتفاعل في ذاته وتقوده للبحث عن معلومات أخرى أبعد وأعمق مستخدماً خبراته ومهاراته؛ ويرى التربويون والمربون أن التفكير يُعد النافذة التي يطّل منها المُتعلم على المُنجزات العلمية والتكنولوجية الحديثة محاولةً لفهمها من جهة، والإسهام في دفع عجلتها إلى الإمام من جهة أخرى، لذا تهتم حركات الإصلاح التربوي بضرورة الموازنة بين التدريس القائم على الحفظ والتدريس الذي يُوسّع المدارك ويُنشّط عمليات التفكير.(عدس،2011،ص13)، واتفق كثير منهم على أن المُعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي، إذ بإمكانه أن يُهيئ الفُرص التي تُقوي ثقة الطالب بنفسه أو تُدمرها، وتُقوي روح الإبداع أو تقتلها، وتُثير التفكير الجانبي أو تُحبطه، وهو الذي يفتح المجال للتحصيل والإنجاز أو يغلقه، ويتم هذا من خلال إستراتيجيات أو طرائق التدريس التي يستخدمها في تدريس الطلبة. (جروان،2013،ص230)؛ إذ أكد محمود (2013) أن لإستراتيجيات التدريس التي يستخدمها المدرس أثراً كبيراً في تنمية التفكير أو كبحه، فالإستراتيجية التي تعتمد على إيجابية المتعلم ونشاطه تؤدي إلى خلق بيئة ثرية يساهم فيها بفعالية أكثر من الأسلوب التقليدي، إذ تتيح فرصاً أكبر للبحث والتجريب.(محمود،2013،ص488).

فقد تزايد الاهتمام بكيفية تعليم الطلبة بطريقة تركّز على المعنى والكيف بدلاً من حشو الأذهان بكم هائل من المعارف الذي يترتب عليه هدر تعليمي في مراحل التعليم المختلفة، وقد نتج عن ذلك ظهور بعض النظريات التي تعد كل منها أساساً لإستراتيجيات تدريس في العملية التعليمية ومن هذه النظريات النظرية البنائية. (الوارث وسميحة،2012،ص308)، وتعد أحدث ما عُرفَ من نظريات في التدريس، وتعود بإستراتيجياتها كلها إلى الفلسفة والفكر البنائي والذي تمحور حول منهج فكري يعالج تكوين المعلومات ويدمج بين التقنية والتكنولوجيا، وتعد التربية من أكثر الميادين تأثراً بالفلسفة البنائية

بتياراتها المعرفية والاجتماعية، فهي تنظر إلى المُتعلم بأنه نشط يبني معارفه من خلال تفاعله مع المعلومات ومع خبرات الآخرين وليس من خلال تكوين صور أو نسخ من الواقع .(الكبيسي وإفاقة،2014،ص27).

وتعد دورة التعلم السباعية 7E'S من إستراتيجيات التدريس الحديثة التي تستند إلى الفلسفة البنائية، وتهتم بالتعلم القائم على بناء المعرفة وخطوات استخدامها، وتُعد تطبيقاً لنظرية بياجيه حول البناء المعرفي التي تتكون مراحلها من التمثيل والمواءمة والتنظيم، والتي تُمهد كل منها للتي تليها، وعليه فهي عملية استقصائية، ومنهجاً للتفكير المعرفي الذي يُلاءم الكيفية التي يتعلم بها الطلبة، والاستنباط البنّاء من أجل تنظيم إكساب المعارف؛ ويرمز لها اختصاراً (7E'S) إذ إن كل مرحلة من مراحلها تبدأ بحرف "E" .(خطايبة،2011،ص338).

وتساعد إستراتيجية دورة التعلم السباعية 7E'S بشكل رئيس في بعث متعة الاكتشاف لدى الطلبة عندما يواجهون الظواهر الجديدة، فيلاحظون بدقة ويتقصدون الظاهرة، ويوسعّون معرفتهم وقدراتهم في صياغة الفرضيات وإصدار التنبؤات، والاستعانة بمختلف الأسباب لتهيئة البناء المعرفي للمتعلم لاستقبال الفهم الجديد، وذلك بتعاون الطلبة بعضهم مع بعض، وإجراء النشاطات والتجارب الفردية أو الجماعية.(الخزرجي،2011،ص95)، أي يكون الطالب محوراً للعملية التعليمية من خلال تفعيل دوره، فيكتشف ويبحث، ويوفر لع فرصة المناقشة والحوار مما يساعده على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطاً.(سلامة وآخرون،2011،ص277).

واستجابة لموجة التحديث في المنظومة التربوية عامة، وعمليتي تعلم اللغة العربية وتعليمها خاصة، أراد الباحثان استخدام دورة التعلم السباعية 7E'S بوصفها إستراتيجية حديثة تستند إلى النظرية البنائية في تدريس الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس العلمي لمعرفة فاعليتها في تحصيلهم وتنمية تفكيرهم الجانبي، وقد اختار الباحث المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلة الإعداد لجيل واعٍ متفهم مدرك لمستقبلٍ أبهى، وواقع أفضل وأثقف وأجمل، وهذه الأهمية إذا أدركناها صار لزاماً علينا الاهتمام بهذه المرحلة؛ لأنها الأساس في إعداد الطلبة لإكمال دراستهم الجامعية، والدخول في معترك الحياة العلمية، فيتلقّى فيها الطلبة معارفاً ومعلومات تكون مفيدة لهم، كي يمارسوا تخصّصهم الذي يرغبون في دراستهم الجامعية.(فرمال ومرسال،2016،ص572)؛ وعليه فإن أهمية البحث تتجلى في الإفادة من النتائج التي سيسفر عنها في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية، وفي توجيه المدرسين والمعلمين بالأخذ بالاستراتيجيات الحديثة والفعّالة في تدريس اللغة العربية عامة والأدب والنصوص خاصة؛ فضلاً عن ذلك تكمن الأهمية في الآتي:

1. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم الذي نظم للناس حياتهم، ولغة السنة النبوية الشريفة، فهي لغة الفصاحة والبيان والإبداع، وهي أوسع اللغات مذهباً وأدقها تصويراً، فضلاً عن أنها لغة أهل الجنة والأمة العربية.

2. أهمية الأدب والنصوص ودوره في بناء شخصية الإنسان وتكوين ميوله واتجاهاته، ومن خلاله يتزود الطالب بثقافة مجتمعه والمجتمعات الأخرى بما يحمله من قيم إنسانية وسمات أخلاقية.
3. أهمية تنمية التفكير الجانبي لدى الطلاب، بوصفه هدفاً أساسياً من أهداف تدريس الأدب والنصوص.
4. أهمية المرحلة الإعدادية "الخامس العلمي" بوصفها حلقة الوصل بين المرحلتين المتوسطة والجامعية، وتعد مرحلة مهمة لنمو الطالب جسمياً وعقلياً.
5. استجابته للاتجاهات العالمية والمحلية التربوية المعاصرة التي تُنادي بضرورة الاهتمام بإستراتيجيات تدريس تستند إلى النظرية البنائية، وهذا ما أثار الباحثان بالتفكير بدورة التعلم السباعية 7E'S.
6. يرفد البحث الحالي بصورة متواضعة المكتبة المحلية لاحتوائه على موضوعات ومصادر حديثة، مما قد يثير انتباه الباحثين لبحوث أخرى تفيد في الوصول إلى أفضل الطرائق لتحسين مستوى تحصيل الطلاب ولتنمية التفكير الجانبي لديهم.

ثالثاً: هدف البحث Aim of the Research:

يهدف البحث الحالي إلى التعرّف على فاعلية دورة التعلم السباعية 7E'S في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في الأدب والنصوص وتنمية تفكيرهم الجانبي.

رابعاً: فرضيات البحث Hypothes of the Research:

من أجل تحقيق هدف البحث صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بدورة التعلم السباعية 7E'S ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بدورة التعلم السباعية 7E'S ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الجانبي البعدي.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بدورة التعلم السباعية 7E'S في اختبار التفكير الجانبي القبلي والبعدي.

خامساً: حدود البحث Limits of the research:

يقتصر البحث الحالي على:

1. طلاب الصف الخامس العلمي "الأحيائي" في المدارس الثانوية النهارية للبنين التابعة لممثلية وزارة التربية للطلبة النازحين في السليمانية/ مركز محافظة السليمانية للعام الدراسي 2016-2017م.
2. الكورس الدراسي الأول للعام الدراسي 2016-2017م.

3. الموضوعات الثمانية الأولى من كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه للصف الخامس العلمي، تأليف (الطائي وآخرون،2015).

سادساً: تحديد المصطلحات Definition of the Terms :

1. الفاعلية Effectiveness:

هي القدرة على إحداث الأثر وفعالية الشيء وتقاس بما يحدثه من أثر في شيء آخر.(عطية،2008،ص61).

ويعرّفها الباحثان إجرائياً: بأنها أثر العامل المستقل (دورة التعلم السباعية 7E'S) على المتغيرين التابعيين (التحصيل والتفكير الجانبي)، ويحدد هذا الأثر إحصائياً عن طريق معادلة حجم الأثر (d).

2. دورة التعلم السباعية Learning Cycle Seven 7E'S:

هي إستراتيجية تعليمية تعلّمية تتضمن سبع مراحل متسلسلة ومنظمة يوظفها المُدرس مع الطلاب داخل الغرفة الصفية أو في المختبر العلمي أو في الميدان بهدف بناء الطلاب للمعرفة بأنفسهم وتوسيعها من جهة، وتنمية المفاهيم والمهارات العلمية من جهة أخرى، والمراحل السبع تبدأ بحرف E، وتتمثل في مرحلة (الإثارة، والاستكشاف، والتفسير ، والتوسيع، والتمديد، والتبادل، والفحص.

Genen &)

.(Kocakaya,2010,p101

ويعرّفها الباحثان إجرائياً: بأنها إستراتيجية تدريسية استخدمها لتدريس طلاب الصف الخامس العلمي "المجموعة التجريبية" الموضوعات الثمانية الأولى من كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه، وفق مراحلها السبع: الإثارة والاكتشاف والتفسير والتوسيع والتمديد والتبادل والتقويم.

3. التحصيل Achievement :

هو مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم المدرسي الذي يتم قياسه من قبل المعلم أو من خلال الاختبارات.(بني خالد،2012،ص145).

ويعرّفه الباحثان إجرائياً: هو محصلة ما تعلّمه طلاب الصف الخامس العلمي من موضوعات الأدب والنصوص التي درسوها في فترة معينة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعدّه الباحثان.

4. الأدب والنصوص Literature & Texts:

أ. الأدب Literature:

هو التعبير عن تجربة شعورية في صور موحية أو تعبير موحٍ عن قيم ينفعل بها ضمير الفنان.(مدكور،2010،ص149).

ويعرّفه الباحثان إجرائياً: هي الموضوعات التي يدرّسها الباحث في أثناء التجربة والتي يتضمنها كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس العلمي للعام الدراسي 2016-2017م.

ب. النصوص Texts:

مقطوعات أدبية من الشعر أو النثر يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة أو أفكار مترابطة عدة.(زاير وإيمان،2014،ص358).

ويعرّفها الباحثان إجرائياً: بأنها النتاجات الأدبية من المقطوعات الشعرية والنثرية المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس العلمي المتضمنة في كتاب الأدب والنصوص للعام الدراسي 2016-2017م.

5. التفكير الجانبي Lateral thinking: عرّفه كل من بأنه:

هو نوع من التفكير يتميز بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات متعددة بدلاً من السير في اتجاه واحد، ويركّز على توليد الطرائق الجديدة لرؤية الأشياء، وإذا كان الإبداع طريقة استخدام عقولنا فيكون التفكير الجانبي خير وسيلة لاستخدام عقولنا، فهو أداة الإبداع، ومن الممكن تنمية مهاراته بالممارسة والتدريب.(الكبيسي،2013،ص108).

ويعرّفه الباحثان إجرائياً: بأنه نوع من أنواع التفكير يحتاج إلى نوع من التأمل والخروج عن الطريقة الروتينية بالتفكير، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات الاختبار الذي أعدّه الباحث.

الفصل الثاني: دراسات سابقة:

سنعرض الدراسات السابقة في محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت دورة التعلم السباعية 7E'S:

1. دراسة (Dungrawee & Sombat,2009):

اسم الباحث والسنة	مكان الدراسة	عنوان الدراسة	منهج الدراسة	عدد عينة الدراسة 154 طالباً
Dungrawee & Sombat 2009	تايلند	أثر إستراتيجية دورة التعلم (7E'S) وإستراتيجية (K.W.L) مقارنة بالطريقة التقليدية على التفكير التحليلي والتحصيل في مادة الكيمياء والاتجاه نحوها	التجريبي	51 تجريبية 1 51 تجريبية 2 52 ضابطة

أدوات الدراسة	تكافؤ المجموعات	الأساليب الإحصائية	أبرز نتائج الدراسة
اختباري التحصيل، والتفكير التحليلي، ومقياس الاتجاه	(العُمر الزمني، درجة الكيمياء للعام السابق، اختبار الذكاء، مقياس الاتجاه	تحليل التباين، معامل ارتباط بيرسون	وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعات الثلاث في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التحليلي ومقياس الاتجاه نحو مادة الكيمياء ولصالح المجموعة التجريبية الأولى

2. دراسة (الأغا، 2012):

اسم الباحث والسنة	مكان الدراسة	عنوان الدراسة	منهج الدراسة	عدد عينة الدراسة 81 طالباً
الأغا 2012	فلسطين	فاعلية توظيف إستراتيجية (Seven E'S) البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي	تجريبي	40 تجريبية 41 تجريبية

أدوات الدراسة	تكافؤ المجموعات	الأساليب الإحصائية	أبرز نتائج الدراسة

مهارات اتخاذ القرار، والبيئة الأدائية، الاتصال والتواصل	العُمر الزمني، درجة العلوم للعام السابق، مهارة اتخاذ القرار، مهارة البيئية الأدائية، مهارة الاتصال والتواصل	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين في مهارات اتخاذ القرار والبيئة الأدائية والاتصال والتواصل لصالح طلاب المجموعة التجريبية

3. دراسة (سليم،2012):

اسم الباحث والسنة	مكان الدراسة	عنوان الدراسة	منهج الدراسة	عدد عينة الدراسة 85 طالبة
سليم 2012	فلسطين	أثر استخدام إستراتيجية الخطوات السبع في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في محافظة غزة	تجريبي	43 تجريبية 42 ضابطة

أدوات الدراسة	تكافؤ المجموعات	الأساليب الإحصائية	أبرز نتائج الدراسة
اختبار التفكير الرياضي	العُمر الزمني، والتحصيل العام، ودرجة مادة الرياضيات للفصل الأول، ومهارات التفكير الرياضي القبلي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين في مهارات التفكير الرياضي لصالح طالبات المجموعة التجريبية

المحور الثاني: دراسات تناولت التفكير الجانبي:

1. دراسة (Kumari&Aggarwal,2012):

اسم الباحث والسنة	مكان الدراسة	عنوان الدراسة	منهج الدراسة	عدد عينة الدراسة 400 طالباً وطالبة
Kumari & Aggarwal 2012	الهند	العلاقة بين التفكير الجانبي والذكاء والتحصيل لدى طلبة الجامعة	وصفي	200 طالباً 200 طالبة
أدوات الدراسة		الأساليب الإحصائية		أبرز نتائج الدراسة
اختبارات التحصيل والذكاء والتفكير الجانبي، وتكوّن اختبار التفكير الجانبي من (20) فقرة عبارة عن أسئلة وألغاز		الاختبار التائي لعينة واحدة وللعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون		* مستوى التفكير الجانبي لدى الطلبة متدني * لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة في التفكير الجانبي والذكاء، وبين التفكير الجانبي والتحصيل تعزى لمتغيري التخصص والنوع

2. دراسة (صالح وقصي،2014):

اسم الباحث والسنة	مكان الدراسة	عنوان الدراسة	منهج الدراسة	عدد عينة الدراسة 442 طالباً وطالبة
صالح وقصي 2014	العراق	التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة	وصفي	241 طالباً 201 طالبة
أدوات الدراسة		الأساليب الإحصائية		أبرز نتائج الدراسة
اختبار التفكير الجانبي، وتكوّن من (25) فقرة عبارة عن أسئلة وألغاز		اختبار تساوي التباين "ليفين"، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين		* تدني مستوى التفكير الجانبي لدى الطلبة * لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة في اختبار التفكير الجانبي تعزى لمتغيري التخصص والنوع

3. دراسة (دريب،2015):

اسم الباحث والسنة	مكان الدراسة	عنوان الدراسة	منهج الدراسة	عدد عينة الدراسة 240 طالباً وطالبة
دريب 2015	العراق	التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى طلبة المدارس المتميزين والعاديين	وصفي	110 طالباً وطالبة من المتميزين 130 طالباً وطالبة من العاديين

أدوات الدراسة	الأساليب الإحصائية	أبرز نتائج الدراسة
اختباري التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات، وقد وتكوّن اختبار التفكير الجانبي من (40) فقرة عبارة عن أسئلة وألغاز	اختبار تساوي التباين "ليفين"، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	* مستوى التفكير الجانبي لدى الطلبة عامة متوسط، ولدى الطلبة العاديين دون المتوسط، ولدى المتميزين متوسط * توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة العاديين لصالح الذكور، وبين الطلبة المتميزين لصالح الإناث

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث Research Methodology: أتبع الباحثان المنهج المناسب وهو المنهج التجريبي الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع) .(الزهيري،2017،ص332).

التصميم التجريبي Experimental Design: اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبية وضابطة، كونه أكثر ملائمة للبحث، والشكل (1) يوضح ذلك:

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	أداة الاختبار	المتغير التابع
التجريبية	* العُمر الزمني * درجة الكورس الأول لمادة اللغة العربية للعام السابق * درجة الكورس الثاني لمادة اللغة العربية للعام السابق * التحصيل الدراسي للوالدين * اختبار القدرة اللغوية * اختبار التفكير الجانبي القبلي	دورة التعلم السباعية 7E's	* التحصيل * التفكير الجانبي	* التحصيل * التفكير الجانبي
الضابطة		ــــــــــــــــ		

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث وعينته Research Population and its Sample:

تحدد مجتمع البحث بجميع طلاب الصف الخامس العلمي "الأحيائي" في المدارس الثانوية التابعة لممثلية وزارة التربية للطلبة النازحين في السليمانية مركز محافظة السليمانية للعام الدراسي 2016-2017م؛ وقد اختار الباحثان قصدياً طلاب الصف الخامس العلمي "الأحيائي" من مدرسة ثانوية المراد للبنين عينة لبحثهما، ثم اختارا بالتعيين العشوائي شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وبلغ عدد طلابها (28)، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة وبلغ عدد طلابها (26)؛ وبعد استبعاد الطلاب الراسبين إحصائياً فقط البالغ عددهم (4)، أصبح المجموع النهائي لعينة البحث (50)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث على المجموعتين

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الطلاب الراسبون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	28	3	25
الضابطة	أ	26	1	25
المجموع		54	4	50

تكافؤ مجموعتي البحث: كافأ الباحثان إحصائياً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث بمتغيرات التكافؤ

المتغيرات	المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
العُمر الزمني	التجريبية	25	197,26	11,81	48	0,856	2,011	غير دالة
	الضابطة	25	195,52	10,87				
المعدل العام للكورس الأول	التجريبية	25	73,04	10,47	48	0,117	2,011	غير دالة
	الضابطة	25	69,20	11,32				
المعدل العام للكورس الأول	التجريبية	25	73,52	9,76	48	0,934	2,011	غير دالة
	الضابطة	25	70,12	8,07				
اختبار القدرة اللغوية	التجريبية	25	8,84	3,45	48	0,878	2,011	غير دالة
	الضابطة	25	9,16	3,64				
اختبار التفكير الجانبي القبلي	التجريبية	25	12,44	3,16	48	0,163	2,011	غير دالة
	الضابطة	25	12,32	3,96				

1. تحديد المادة العلمية: حددَ الباحثان المادة العلمية التي سيقوم بتدريسها لطلاب مجموعتي البحث بالموضوعات الثمان الأولى من كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه للعام الدراسي (2016-2017م).

2. صياغة الأغراض السلوكية: صاغ الباحثان عددً من الأغراض السلوكية اعتماداً على محتوى المادة العلمية وقد بلغ عددها (96) وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الستة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وقد عُرضت مع محتوى المادة العلمية على مجموعة من المحكمين، وجاءت نسبة اتفاقهم أكثر من (85%).

3. إعداد الخطط التدريسية: أعدّ الباحثان خططاً تدريسية لتدريس الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس العلمي وفق (دورة التعلم السباعية 7E'S) فيما يخص طلاب المجموعة التجريبية، ووفق الطريقة التقليدية فيما يخص طلاب المجموعة الضابطة، وقد تم عرض أنموذج منهما على مجموعة من المحكمين، وتم الاتفاق عليها.

أدوات البحث Instrumentation:

من خلال هدف البحث الحالي تمثلت أداة البحث باختبارين:

أولاً: الاختبار التحصيلي Achievement Test: أعدّ الباحثان اختباراً تحصيلياً للموضوعات التي درّسها في أثناء التجربة على وفق خطوات بناء اختبار تحصيلي:

تحديد هدف الاختبار التحصيلي: يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس فاعلية المتغير المستقل (دورة التعلم السباعية 7E'S) في المتغير التابع (تحصيل) طلاب الصف الخامس العلمي في الأدب والنصوص.

إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)Table of Specifications :

أعدّ الباحث خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرّس في التجربة والأغراض السلوكية لمستويات بلوم (Bloom) في المجال المعرفي، وقد حسبت أوزان المحتوى في ضوء الأغراض السلوكية لكلك موضوع إلى العدد الكلي للأغراض السلوكية للموضوعات ككل، والجدول (3) يوضح الخريطة الاختبارية:

جدول (3) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) الخاصة بالاختبار التحصيلي

الموضوعات	عدد الأغراض	نسبة الأهمية	عدد الأغراض السلوكية لكل مستوى						عدد فقرات كل مستوى						عدد الفقرات
			المعرفة %27	الفهم %31	التطبيق %9	التحليل %15	التركيب %9	التقويم %9	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
العصر العباسي	12	12,5 %	4	5	–	1	1	1	1	1	–	1	–	–	3
دعبل الخزاعي	11	%11	3	3	1	2	1	1	1	1	–	1	–	–	3
البحتري	12	12,5 %	4	2	1	3	1	1	1	1	–	1	–	–	3
المتنبي	13	%14	5	3	1	2	1	1	1	1	1	1	1	1	6
الشريف الرضي	14	%15	3	3	2	2	2	2	1	1	1	1	1	1	6
ابن الفارض	12	12,5 %	2	4	2	2	1	1	1	1	–	1	–	–	3
ابن المقفع	10	%10	2	5	–	1	1	1	1	1	–	1	–	–	3
الجاحظ	12	11,5 %	3	4	2	1	1	1	1	1	–	1	–	–	3
المجموع	96	100 %	26	29	9	14	9	9	8	8	2	8	2	2	30

صياغة فقرات الاختبار التحصيلي: أعدَّ الباحثان (30) فقرة اختبارية، منها (26) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربعة، و(4) فقرات مقالية، وقد تم إعطاء درجة واحد للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة بالنسبة للفرات الموضوعية، أما الفقرات المقالية فقد وضعت درجتين للإجابة الصحيحة وصفراً للإجابة الخاطئة، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (34).

صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار، عمد الباحث إلى التحقق من نوعين من أنواع الصدق هما:

الصدق الظاهري من خلال عرضه بصيغتهِ الأولية مع قائمة الأغراض السلوكية على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وقد جاءت نتيجة آرائهم حول فقرات الاختبار على نسبة اتفاق أكثر من (85%) لذا عَدّت جميع فقرات الاختبار صادقة لقياس تحصيل الطلاب.

وصدق المحتوى من خلال عرض الاختبار التحصيلي والأغراض السلوكية وجدول المواصفات ومحتوى المادة العلمية على مجموعة من المختصين، وبهذا تحقق الصدق الظاهري، وصدق المحتوى من خلال الخريطة الاختبارية، وبهذا أصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: من أجل التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والوقت المستغرق للإجابة عليه، طبّقَ الباحثان الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية أولية مؤلفة من (30) طالباً اختيروا بصورة عشوائية من طلاب الصف الخامس العلمي في مدرسة ثانوية الرصافي الخامسة للبنين، وقد تبين أن فقرات الاختبار وتعليماته كانت واضحة، وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة عليهِ كان (40) دقيقة، إذ تم حسابهُ من خلال رصد وقت انتهاء إجابات جميع الطلاب.

ولإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار طبّقه الباحثان على عينة عشوائية استطلاعية ثانية (عينة التحليل الإحصائي) تكونت من (120) طالباً، بعد الاتفاق مع إدارات المدارس الثانوية ومُدرسي مادة اللغة العربية على إجراء التطبيق، وقد تم تبليغ جميع الطلاب قبل أسبوع واحد من موعد الاختبار.

صُحّحت الباحث إجابات العينة الاستطلاعية ثم رتب الدرجات تنازلياً؛ ووزعت العينة على فئتين، واختار نسبة (27%) من إجابات الطلاب من المجموعة العليا، و(27%) من إجابات الطلاب من المجموعة الدنيا؛ لأنَّ هذهِ النسبة يمكنها أنْ تقدمَ لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين. (الكبيسي،2007،ص171)؛ وبهذا بلغ عدد الطلاب في العيّنة الاستطلاعية للمجموعتين (64)، بواقع (32) طالباً في المجموعة العليا، و(32) طالباً في المجموعة الدنيا، ثم حسبت مستوى الصعوبة، وقوة التمييز، وفعالية البدائل على النحو الآتي:

معامل صعوبة الفقرة: طبّق الباحثان معادلة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية ووجدها تتراوح بين (0,36 –0,65) كما استخرج معامل الصعوبة للفقرات المقالية ووجدها تتراوح ما بين (0,42–0,61)، وهي أيضاً تعد مقبولة.

معامل تمييز الفقرة: طبّق الباحثان معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية ووجدها تتراوح بين (0,41–0,66)، أما معامل تمييز الفقرات المقالية فقد تم حسابها وقد تراوح ما بين (0,40–0,62)، لذا تُعد الفقرات جيدة من حيث قدرتها التمييزية، وبهذا تم إبقاؤها من دون حذف أو تعديل.

فعاليـة البـدائل الخاطئـة: بعد تطبيق معادلة فعالية البدائل ظهر أن جميع بدائل فقرات الاختبار الموضوعية كانت نتائجها سالبة وهذا يعني أن البدائل الخاطئة قد موهت عدداً من الطلاب ذوي المستويات الضعيفة مما يدل على فعاليتها، وعليه تم الإبقاء على الفقرات من دون تغيير.

ثبات الاختبار Test Reliability: وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي وفق الآتي:

أ: طريقـة التجزئـة النصـفية: قسّم الباحثان فقرات الاختبار على نصفين، الفقرات الزوجية والفقرات الفردية، ثم حَسَبَ الارتباط بين نصفي فقرات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين (0,67)، ثم صُححت هذه القيمة باستخدام معادلة سبيرمان – براون فبلغت (0,81).

ب: طريقـة ألفـا كرونبـاخ: بلـغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0,83)، وهي قيمة مناسبة لأغراض البحث، إذ يُعد معامل الثبات جيداً كلما أقتربَ من الواحدِ الصحيح؛ لأن قيم الخطأ المعياري للقياس تصبح قريبة من الصفر، وهذا يعني أن الاختبار يصبح أكثر اتساقاً.(Anastas&Urbina,1997,p107).

ج: ثبات التصحيح المتعلق بالفقرات المقالية: قام الباحث بإيجاد ثبات التصحيح للفقرات المقالية وذلك باختيار (30) ورقة إجابة بالطريقة العشوائية من أوراق إجابات الطلاب، وتصحيحها وفقاً للإجابة المحددة، ثم تمت إعادة تصحيحها من قبل الباحث نفسه بعد مرور عشرة أيام من التصحيح الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين التصحيحين، فكان معامل ثبات التصحيح (0,87)، وهو معامل ثبات جيد للأسئلة المقالية.

الاختبار التحصيلي بصورته النهائية: تكوّنَ الاختبار بصورته النهائية من (30) فقرة، منها (26) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد)، و(4) فقرات مقالية، وتم تطبيقه على مجموعتي البحث بعد أن تم إبلاغهم قبل أسبوع من موعده، وقد تم تصحيح إجابات الطلاب على وفق ورقة الإجابة النموذجية، وقد تم إعطاء درجة واحدة بالنسبة للإجابة الصحيحة في اختبار اختيار من متعدد، في حين أعطي درجين للإجابة الصحيحة لفقرات الأسئلة المقالية، وبذلك أصبح أعلى درجة للاختبار(34)، وأدنى درجة (صفر)، فضلاً عن إعطاء الطلاب تعليمات عن كيفية الإجابة عن الاختبار، والوقت المخصص له.

ثانياً: اختبار التفكير الجانبي Lateral Thinking Test :

يقتضي البحث الحالي اختباراً للتفكير الجانبي لطلاب الصف الخامس العلمي، لذا اتبع الباحثان خطوات محددة لإعداده، هي:

1. إطلاعهما على الأدب النظري لمفهوم التفكير الجانبي، فقد عرّفه "دي بونو" بأنه نوع من التفكير يتطلب حلّ المشكلات بطرائق غير تقليدية أو بطرائق تبدو غير منطقية .(De Bono,1998,p2)؛ وقد قدّم دي بونو مجموعة من أسئلة وألغاز في برامجه لتنمية التفكير الجانبي.

2. إطلاعهما على دراسات سابقة تناولت التفكير الجانبي، منها دراسة(Kumari&Aggarwal,2012)، ودراسة (صالح وقصي،2014)، ودراسة (دريب،2015)، وقد كانت جميع اختبارات هذه الدراسات عبارة عن أسئلة والغاز يتطلب الإجابة عنها التفكير بطريقة غير تقليدية.
3. إطلاعهما على ألغاز وأسئلة التفكير الجانبي في كتاب (التفكير الجانبي "تدريبات تطبيقات عملية") تأليف (عبد الواحد الكبيسي،2013)، وكذلك الألغاز والأسئلة في كتاب (مقياس التفكير الجانبي "Scale Lateral Thinking") تأليف (حيدر عبد الكريم الزهيري،2017).
4. استشارة مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية بشأن فقرات اختبار التفكير الجانبي.

صياغة فقرات اختبار التفكير الجانبي:

أعدّ الباحثان اختباراً بصورته الأولية تكوّن من (24) فقرة عبارة عن أسئلة وألغاز تتطلب إجابتها التفكير بطريقة غير تقليدية، وتم اختيارها بحيث تكون واضحة ومنطقية ومناسبة لمستوى الطلاب في هذه المرحلة، وقد تم إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة.

صدق اختبار التفكير الجانبي: للتحقق من صدق اختبار التفكير الجانبي، عمد الباحث إلى التحقق من الصدق الظاهري من خلاله عرضه على مجموعة مم المحكمين، وجاءت نسبة اتفاقهم على أكثر من (90%) مع إجراء تعديلات طفيفة على بعض فقراته؛ وصدق البناء من خلال علاقة ارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار من خلال حساب درجات طلاب العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الإحصائي)؛ لأن الدرجة الكلية تعد معياراً لصدق الاختبار، وحُسبت علاقة الارتباط باستخدام معامل ارتباط بوينت بايسريال، ويشير هذا إلى الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,35–0,77)، وتُعد هذه النتائج فعّالة عند مستوى دلالة (0,05).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبّق الباحثان الاختبار على عينة من طلاب الصف الخامس العلمي تم اختيارهم عشوائياً من مدرسة ثانوية الحسام للبنين بلغ عددهم (35)، وكانت جميع الفقرات واضحة ومفهومة، وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة (30) دقيقة، إذ تم حسابهُ من خلال رصد وقت انتهاء إجابات جميع الطلاب.

ولإجراء التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التفكير الجانبي، طبّقه الباحثان على عينة التحليل الإحصائي وهي نفسها المستخدمة في اختبار التحصيل، والمتكونة من (120) طالباً، والموضحة في جدول (13)، ثم حسب مستوى الصعوبة، وقوة التمييز على النحو الآتي:

معامل صعوبة الفقرة: طبّق الباحثان معادلة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجدها تتراوح بين (0,30–0,58)، وهذا يعني أن الفقرات تُعدّ مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً.

معامل تمييز الفقرة : طبّق الباحثان معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجدها تتراوح بين (0,44-0,71)، لذا تُعد الفقرات جيدة من حيث قدرتها التمييزية، وبهذا تم إبقاؤها دون حذف أو تعديل.

ثبات الاختبار: تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقتين، هما:

طريقة ألفا كرونباخ: وقد استخرج معامل الثبات بهذه الطريقة وقد بلغ (0,77) وهي قيمة مقبولة يمكن الاعتماد عليها في البحث الحالي.

طريقة إعادة الاختبار: وقد تم إعادة تطبيق الاختبار على عينة عشوائية مؤلفة من (50) طالباً (من عينة التحليل الإحصائي) وبمدة زمنية فاصلة عن التطبيق الأول قدرها (14) يوم، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين درجات التطبيقين وبلغ معامل الارتباط (0,81) وهو معامل ثبات جيد (علام،2011،ص165).

اختبار التفكير الجانبي بصورته النهائية: تكوّن الاختبار في صورته النهائية من (24) فقرة عبارة عن أسئلة وألغاز تتطلب إجابتها التفكير بصورة غير تقليدية، وقد تم إعطاؤهم تعليمات عن كيفية الإجابة عن الاختبار، وقد تضمنت بعض المعلومات التي تخص الطلاب وإعطاء فكرة عن هدف الاختبار والوقت المخصص للإجابة، وقد تم إعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة، أي أعلى درجة على الاختبار (24)، وأدنى درجة (صفر)، وتم التصحيح على وفق أنموذج الإجابة الصحيحة.

الوسائل الإحصائية Statistical Means:

اعتمد الباحثان في التحليل الإحصائي لنتائج بحثهما على وسائل إحصائية منها:

1. **الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين**: لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين طلاب مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيرات العُمر الزمني بالأشهر، ودرجات اللغة العربية للكورسين الأول والثاني، واختبار القدرة اللغوية، واختبار التفكير الجانبي، وعند حساب الفروق بين المجموعتين في اختبار التحصيل واختبار التفكير الجانبي البعدي.
2. **الاختبار التائي (T- test) لعينتين مترابطتين**: لمعرفة مدى حجم أثر المتغير المستقل في المتغيرين التابعيين.
3. **معامل ارتباط بيرسون**: لاستخراج ثبات اختبار التفكير الجانبي بطريقة إعادة الاختبار.
4. **معادلة حجم الأثر (d)**: استعمل لحساب الدلالة المعنوية بين التطبيقين القَبْلي والبَعْدي لاختبار التفكير الجانبي لطلاب المجموعة التجريبية .

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها:

1. **عرض نتائج التحصيل:** النتائج التي تتعلق **بالفرضية الصفرية الأولى** التي تنص: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بدورة التعلم السباعية 7E'S ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

وللتحقق من الفرضية الصفرية الأولى طبّق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، للكشف عن دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) نتائج اختبار التحصيل البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	24,02	2,91	48	5,325	2,011	دالة
الضابطة	25	20,48	3,41				

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (5,325)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,011) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (48)، وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين على اختبار التحصيل ولصالح طلاب المجموعة التجريبية، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتُقبل الفرضية البديلة.

مدى حجم أثر المُتغير المستقل "دورة التعلم السباعية 7E'S" في المُتغير التابع "التحصيل":

لأجل تحديد حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، اقترح كوهين (Cohen,1988) طريقة مباشرة تقوم على إيجاد الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قسمة الناتج على الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة، بشرط أن يكون أفراد عينة المجموعات متساوية.(المنيزل وعايش،2010،ص196)؛ ونظراً لتساوي عينة مجموعتي البحث (25) طالب لكل مجموعة، ولأجل تحديد حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، والجدول (5) يوضح ذلك، بالاعتماد على المعادلة الآتية:

$$\overline{س}_1 - \overline{س}_2$$

$$\text{حجم الأثر (d)} = \frac{\text{الفرق بين متوسطي المجموعتين}}{\text{الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة}}$$

حيث:

- $\bar{س}_1$: المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية.
- $\bar{س}_2$: المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة.

جدول (5) قيمة حجم الأثر (d) ومقدار حجم تأثير دورة التعلم السباعية 7E'S في تحصيل الأدب والنصوص

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطي المجموعتين	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم التأثير
التجريبية	24,02	3,41	3,54	0,713	كبير
الضابطة	20,48	4,96			

يتضح من الجدول أن حجم أثر المُتغير المستقل "دورة التعلم السباعية 7E'S" بلغ (0,713) في المُتغير التابع "التحصيل الدراسي"، وهو حجم كبير حسب معيار كوهين (Cohen,1988) لحجم الأثر المشار إليه.(الكيلاني ونضال،2014،ص219)؛ والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) قيم حجم الأثر (d) ومقدار التأثير

قيمة d	مقدار حجم التأثير
0,10- 0,24	صغير
0,25- 0,39	متوسط
من 0,40 فأكثر	كبير

2. عرض نتائج التفكير الجانبي:

أ: النتائج التي تتعلق **بالفرضية الصفرية الثانية** التي تنص: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بدورة التعلم السباعية 7E'S ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الجانبي البعدي.

وللتحقق من الفرضية الصفرية الثانية، طبّق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) للكشف عن دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة على اختبار التفكير الجانبي البعدي، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) نتائج اختبار التفكير الجانبي البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	16,16	4,15	48	5,596	2,011	دالة
الضابطة	25	12,76	4,93				

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (5,596)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,011) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (48)، وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية على اختبار التفكير الجانبي البعدي ولصالح طلاب المجموعة التجريبية، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتُقبل الفرضية البديلة.

مدى حجم أثر المُتغير المستقل "دورة التعلم السباعية 7E'S" في المُتغير التابع "التفكير الجانبي":

طبّق الباحث معادلة حجم الأثر (d)، وقد أظهرت النتائج كما في جدول (8):

جدول (8) قيمة حجم الأثر (d) ومقدار حجم تأثير دورة التعلم السباعية 7E'S في التفكير الجانبي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطي المجموعتين	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم التأثير
التجريبية	16,16	4,15	3,72	0,754	كبير

الضابطة	12,76	4,93			

يتضح من الجدول أن حجم أثر المُتغير المستقل "دورة التعلم السباعية 7E'S" بلغ (0,754) في المتغير التابع " التفكير الجانبي" وهو حجم كبير حسب معيار كوهين (Cohen,1988) لحجم الأثر.

ب: النتائج التي تتعلق **بالفرضية الصفرية الثالثة** التي تنص: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بدورة التعلم السباعية 7E'S في اختبار التفكير الجانبي القبلي البعدي.

وللتحقق من الفرضية الصفرية الثالثة، طبّق الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (T-test) لمعرفة أن هنالك تنمية حاصلة في القدرة على التفكير الجانبي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق دورة التعلم السباعية 7E'S من خلال حساب الفرق بين متوسطي درجاتهم على الاختبار القبلي والبعدي، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفرق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الجانبي لطلاب المجموعة التجريبية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي القبلي	المتوسط الحسابي البعدي	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	12,44	16,16	3,72	4,66	24	3,805	2,064	دالة

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3,805)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,064) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (24)، وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الجانبي القبلي والبعدي لصالح متوسط درجات الاختبار البعدي، أي أن هناك تنمية في التفكير الجانبي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

مناقشة نتائج البحث:

المحور الأول: مناقشة نتائج التحصيل: أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بدورة التعلم السباعية 7E'S على طلاب المجموعة الضابطة التي دَرستْ بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى:

1. إن دورة التعلم السباعية 7E'S من إستراتيجيات التدريس الحديثة التي تستند إلى النظرية البنائية، والتي نادى الكثير من الباحثين في الندوات والمؤتمرات في مختلف الدول العربية إلى تبينها في التدريس، إذ أنها تبرز الطالب في إثبات شخصيته وتعزيز أثره الإيجابي بوصفه هدف العملية

التعليمية بأسرها، وقد ساعدت الطلاب على فهم المعلومات وبنائها في بنيتهم المعرفية بصورة ذات معنى، مما أثّر في تحصيلهم.

2. إن دورة التعلم السباعية 7E'S من الإستراتيجيات المشجّعة للطلاب، إذ تثير فيهم حافزاً أكبر للتعلّم؛ لأنهم يلاحظون بأنفسهم ما توصلوا إليه، ويحصلون على التعزيز والتغذية الراجعة، وتمتاز بأنّها تعطي الفرصة للطلاب كي يندمجوا في عملية التعليم بنشاطٍ من خلال مناقشة الحلول في مراحلها التفسير والتوسيع والتمديد والتبادل.
3. ينسجم الطلاب في دورة التعلم السباعية 7E'S من خلال مراحلها بعضهم مع بعض ومع الباحث، وهذا ما لاحظه الباحث في أثناء تطبيقه للتجربة؛ مما جعل الطلاب يتواصلون ويكتشفون المعلومة ويتوصلون إليها بأنفسهم متبعين تعليمات المُدرس الذي واكب تعلّمهم خطوة بخطوة.
4. إن التدريس بدورة التعلم السباعية 7E'S من خلال مرحلتها الأولى (الإثارة)، يُمهّد للمُدرس ماذا يُريد تقديمه للطلاب، من خلال تهيئة أذهانهم وتحفيزهم لموضوع الدرس الجديد من خلال إثارة معلوماتهم السابقة المتوافرة في بنيتهم المعرفية، ثم التدريس بالخطوات المتبعة الأخرى إلى نهاية الخطوة السابعة (التقويم)، مما يساعد على ربط المعلومات السابقة بالجديدة بشكل ذي معنى في بنيتهم المعرفية.
5. أضفى تدريس الأدب والنصوص بدورة التعلم السباعية 7E 'S الترابط الفكري لدى الطالب وجعله أكثر فهماً واستيعاباً لمعاني الكلمات الصعبة من خلال مرحلتي التفسير والتوسّع.
6. ساعد التدريس وفق دورة التعلم السباعية 7E'S على تنظيم عرض موضوعات الأدب والنصوص على وفق مراحل متتابعة كان لهُ الأثر البالغ في فهم الموضوعات واستيعابها، مما أثر في تحصيلهم.
7. إن تدريس الأدب والنصوص بدورة التعلم السباعية 7E'S كان له أثر إيجابي في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي "الأحيائي"، وهذا ما أظهرته نتائج البحث، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (Dungrawee&Sombat,2009).

المحور الثاني: مناقشة نتائج التفكير الجانبي: أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بدورة التعلم السباعية 7E'S على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الجانبي، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الآتي:

1. إن دورة التعلم السباعية 7E'S تُراعي القُدرات العقلية للطلاب، وتتّبع أسلوباً مُنظماً من خلال السير على وفق مراحلها السبع المُنظمة، التي منحت الطلاب تبادل الخبرات فيما بينهم، ومنحهم ثقة أكبر بأنفسهم من خلال مشاركتهم في العملية التعليمية.

2. إن دورة التعلم السباعية 7E'S جعلت من الطلاب محوراً للعملية التعليمية، ومنحتهم الفرص الكثيرة للتفكير بشتى أنواعه ومنها التفكير الجانبي.
3. تحفّز الأسئلة التي يُثيرها المُدرس في مرحلة الاستكشاف والتي يهدف من خلالها حل السؤال أو المشكلة لإثارة تفكير الطالب وممارسته وتُنمي لديه مهارات التفكير بصورة خاصة.
4. ساعدت مراحل دورة التعلم السباعية 7E'S الطالب على المشاركة النشطة مع زملائهِ لتنفيذ الأنشطة التي كُلّفوا بها وتوظيف قدراتهم العقلية محاولة للإجابة عليها، والتوصل إلى المعلومات والمعارف الجديدة وربطها مع معارفهم ومعلوماتهم السابقة، مما أدى إلى تفتيح الذهن وممارسة التفكير الجانبي.
5. أتاحت دورة التعلم السباعية 7E'S فرصاً أكثر للتعمق وفهم المعلومات من خلال (مرحلة التوسيع "التفكير التفصيلي"، ومرحلة التمديد، ومرحلة التبادل)، الذي أدى إلى ممارسة التفكير الجانبي.
6. إن تدريس الأدب والنصوص بدورة التعلم السباعية 7E'S لطلاب المجموعة التجريبية كان له أثر إيجابي في تفكيرهم الجانبي مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة وهذا ما أظهرته نتائج البحث.

المحور الثالث: مناقشة تنمية التفكير الجانبي: أظهرت النتائج أن هناك تنمية في التفكير الجانبي لدى طلاب المجموعة التجريبية، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الآتي:

1. أتاح التدريس بدورة التعلم السباعية 7E'S المجال أمام طلاب المجموعة التجريبية للبحث والتقصي والتجريب والمناقشة والحوار في أثناء الدرس، وهذا أسهم بتنمية تفكيرهم الجانبي.
2. أتاح التدريس بدورة التعلم السباعية 7E'S لطلاب المجموعة التجريبية التفكير بأكثر عدد ممكن من الحلول نتيجة لطرح المدرس عدداً من الأسئلة التي تتحدى عقولهم وقدراتهم، إذ يحتاج حلها إلى عمليات عقلية وتبصّر عميق ومُثابرة، مما أسهم بتنمية تفكيرهم الجانبي.
3. ساعدت دورة التعلم السباعية 7E'S طلاب المجموعة التجريبية على التفكير بحلول كثيرة للمشكلة المطروحة بأسلوب غير مباشر، حيث فسح المدرس المجال للطلاب لطرح الأفكار والحلول التي تخطر على البال ومناقشتها دون إهمال، وهذا ما ساعدهم على ممارسة مهارات التفكير الجانبي ومن ثم تنميته لديهم، وهذا ما أظهرته نتائج البحث.
4. أسهمت دورة التعلم السباعية 7E'S في مساعدة الطلاب على المشاركة الإيجابية في الدرس مما يعزز لديهم الثقة بالنفس والقدرة على التفكير والاستنتاج وتوظيف ما تمّ اكتسابهم من معلومات وخبرات في مواقف جديدة، مما أسهم في تنمية تفكيرهم الجانبي.
5. ساعد دور المدرس في توجيه الطلاب وإعطائهم الحرية المسؤولة وتشجيعهم لتقديم حلول مناسبة لمشكلات معينة وأن كانت خاطئة، وهذا ما أسهم بتنمية تفكيرهم الجانبي.

الاستنتاجات Conclusions: في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات الآتية:

1. فاعلية دورة التعلم السباعية 7E'S في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بتحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي دُرّستْ بالطريقة التقليدية في الأدب والنصوص.
2. فاعلية دورة التعلم السباعية 7E'S في التفكير الجانبي وتنميته لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.
3. تتفق إجراءات التدريس على وفق دورة التعلم السباعية 7E'S مع ما تُركز عليه التربية الحديثة في جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية.
4. يتطلب تدريس الأدب والنصوص بدورة التعلم السباعية 7E'S جهداً كبيراً من المدرس.
5. ساعدت دورة التعلم السباعية 7E'S طلاب المجموعة التجريبية على تنظيم أفكارهم في سياقات متسلسلة من الخبرات السابقة إلى الخبرات المكتسبة الجديدة بحيث جعلت الطالب يفكر في المادة الدراسية كعملية عقلية منظمة له القدرة على إتقان الأنشطة وأداء الواجبات وممارسة التفكير الجانبي أفضل من طلاب المجموعة الضابطة.
6. أن مقدار حجم أثر دورة التعلم السباعية 7E'S في المتغيرين التابعيين "التحصيل والتفكير الجانبي" كبير.

رابعاً: التوصيات Recommendations: يوصي الباحثان بالأمور الآتية:

1. تبني دورة التعلم السباعية 7E'S في تدريس الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس العلمي الأحيائي لأثرها في تحصيلهم وتنمية تفكيرهم الجانبي .
2. تأهيل مُدرسي اللغة العربية على كيفية استخدام دورة التعلم السباعية 7E'S في التدريس من خلال البرامج التدريبية السنوية للمدرسين التي تقوم بها وزارة التربية.
3. تأهيل طلبة قسم اللغة العربية في الصفين (الثالث والرابع) في كليات التربية على كيفية التدريس بدورة التعلم السباعية 7E'S وذلك من خلال إدخالها ضمن منهاج طرائق تدريس اللغة العربية.
4. ضرورة تنظيم ورش عمل لمُشرفي اللغة العربية الاختصاصيين ومُدرسيها تحت إشراف مُدربين مؤهلين من أساتذة الجامعة، وتدريبهم على توظيف دورة التعلم السباعية 7E'S في التدريس.
5. التأكيد على تنمية قدرة الطلاب على التفكير الجانبي من خلال تدريس الأدب والنصوص.

خامساً: المقترحات Suggestions: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:

1. إجراء دراسات أخرى تستخدم دورة التعلم السباعية 7E'S على مواد أو مراحل دراسية أخرى.
2. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للمقارنة بين دورة التعلم السباعية 7E'S مع طرائق وأساليب تدريسية أخرى في المتغيرات نفسها.
3. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في متغيرات تابعة أخرى غير التحصيل والتفكير الجانبي.
4. إجراء دراسة فاعلية دورة التعلم السباعية 7E'S في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في قواعد

المصادر

1. إسماعيل, زكريا (2012), **طرائق تدريس اللغة العربية**, دار المعرفة الجامعي, الإسكندرية, مصر.
2. الأغا، حمدان يوسف (2012)، فاعلية توظيف إستراتيجية Seven E'S البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.

2. بني خالد، حسن ظاهر(2012)، **فن التدريس في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
3. الجبوري، عمران جاسم ونغم إحسان حسين المرزوك (2015)، فاعلية مهارات التنظيم في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، العدد (19)، ص162-192.
4. جروان، فتحي عبد الرحمن (2013)، **الموهبة والتفوق**، ط4، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
5. الخزرجي، سليم إبراهيم (2011)، **أساليب معاصرة في تدريس العلوم**، دار أسامة للنشر، عمان.
6. خطايبة، عبد الله (2011)، **تعليم العلوم للجميع**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
7. دريب، محمد جبر (2015)، التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى طلبة مدارس المتميزين والعاديين، **مجلة مركز دراسات الكوفة "الدراسات الميدانية والتطبيقية"**، ص308-381.
8. الدليمي، طه علي حسين (2009)، **تدريس اللغة العربية "بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية"**، عالم الكتب الحديث للنشر، عمان.
9. دي بونو، ادوارد (2005)، **الإبداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة**، تعريب "باسمة الدوري"، مكتبة العبيكان، الرياض.
10. ـــــــــ (2006)، **مافوق المنافسة**، تعريب "ياسر العتيبي"، مكتبة العبيكان، الرياض.
11. الركابي، جودت (2009)، **طرق تدريس اللغة العربية**، دار الفكر المعاصر، بيروت.
12. زاير, سعد علي وإيمان إسماعيل عايز (2014)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، ط1، دار صفاء للنشر، عمان.
13. ـــــــــ وسماء تركي داخل (2013)، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، مكتبة نور الحسن للطباعة، بغداد.
14. الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن (2017) **مقياس التفكير الجانبي " Scale Lateral Thinking"**، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان.
15. الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن (2017)، **مناهج البحث التربوي**، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير للنشر، عمان.
16. الزهيري، عبد الكريم محسن وحيدر عبد الكريم محسن الزهيري (2017)، **المناهج التربوية الحديثة"مفهومها، نظرياتها، أُسسها، مكوناتها، أنواعها، تخطيطها وفق نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، تقويمها وفق معايير الجودة الشاملة، تطويرها**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان.
17. سلامة، عادل أبو العز وآخرون (2011)، **طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

18. سليم، معزز محمد سالم (2012)، أثر استخدام إستراتيجية الخطوات السبع في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في محافظات غزة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
19. السويدان، طارق (2008)، **صناعة الإبداع**، ط1، شركة الإبداع الفكري للنشر، الكويت.
20. شاكر، هدى محمود ومنتهى فهد بريسم (2016)، أثر إستراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، العدد (25)، ص293-308.
21. صالح، فاضل زامل وقصي عجاج سعود (2014)، التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة، **مجلة الأستاذ**، جامعة بغداد، العدد (209)، المجلد (2)، ص33-62.
22. الطائي، عبد اللطيف وآخرون (2015)، **الأدب والنصوص للصف الخامس العلمي**، ط7، المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، جمهورية العراق.
23. عبد عون، فاضل ناهي (2013)، **طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها**، ط1، دار صفاء للنشر، عمان.
24. عبد الوهاب، لمياء جبار (2015)، فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية تريز في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طالبات الصف الخامس الأدبي، **أطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية.
25. عدس، عبد الرحمن (2011)، **علم النفس التربوي(نظرة معاصرة)**، ط3، دار الفكر للنشر، عمان.
26. عطية، محسن علي (2008)، **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال**،دار صفاء للنشر، عمان.
27. علام، صلاح الدين محمود (2011)، **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
28. الكبيسي، عبد الواحد حميد (2007)، **القياس والتقويم (تجديدات ومناقشات)**، دار جرير، عمان.
29. ـــــــــــ (2013)، **التفكير الجانبي (تدريبات وتطبيقات عملية)**، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان.
30. ـــــــــــ وإفاقة حجيل حسون (2014)، **تدريس الرياضيات وفق النظرية البنائية المعرفية وما فوق المعرفية**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان.
31. الكيلاني, عبد الله زيد ونضال كمال الشريفين (2014)، **مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية)**، ط3, دار المسيرة للنشر, عمان.
32. محمود، محمد شكر (2013)، دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، العدد (2)، ص468-490.

33. مدكور, علي أحمد (2010)، **طرق تدريس اللغة العربية**، ط2، دار المسيرة للنشر، عمان.
34. مؤتمر اللغة العربية في كربلاء (2014) http://www.non.14net
35. De Bono , Edward ,(1997), The use of Lateral thinking , England penguin books Ltd .
36. De Bono , Edward (2006), Serious creative, Edward de bonos searious creativity de monstration.
37. Dungrawee Siribunnam & Sombat Tayraukham (2009), Effect of 7E , K.W.L and Conventional Instruction on Analytical Thinking, Learning Achievement and Attitudes toward Chemistry Learning, Journal of Social Seiences, V(5), N(4), p279-282.
38. Genen,S.Kocakaya,S.(2010). A physics Lesson Designed According to 7E Model With the Help of Instructional Technology (Lesson Plan). ERIC NO. EJ 886456.
39. Kumari, Sucheta & Meenu Aggarwal (2012), Intelligence and Achievement as the Correlates of Lateral Thinking of the student teacher, International Indexed & Referred Research Journal, June, Vol.IV ISSUE-41.